[239] حسنة " وهي إقرار الامامة لهم والاحسان إليهم وبرهم وصلتهم " نزد له فيها حسنا " أي نكافئ على ذلك بالاحسان (1). بيان: قوله وفي نفس ذلك الرجل شئ، أقول يحتمل وجهين: الاول: أن يكون المراد بالرجل الثاني هو الرجل الاول، أي لا يسلم صدره بدون أن يظهر ما في صدره لاهل بيته عند صديقه، وكان الرسول صلى ا عليه وآله في صدره أن يكلفهم (2) بمودة أهل بيته، ولم يكن يظهر ذلك حياء، فأراد ا تعالى أن لا يكون ذلك في نفسه فيكون نقصا للامة فأظهره ا تعالى. والثانى: أن يكون المراد بالرجل ثانيا الصديق، أي في نفس الصديق حقد على أهل بيته فلم يسلم صدر الرجل للصديق، فأراد أن تطيب نفسه صلى ا عليه وآله على امته فكلفهم بذلك، ولعل الاول أظهر لفظا، ولكن سيأتي ما يؤيد الثاني فلا تغفل. قوله: ما قال هذا رسول ا صلى ا عليه وآله، لعل الطائفة غير السامعين منه صلى ا عليه وآله. وفي بعض النسخ: " قال " بدون " ما " وفي بعضها: ما قال هذا إلا رسول ا، وعلى التقديرين المعنى أنه قال هذا من عند نفسه. 6 - سن: أبي عمن حدثه عن إسحاق بن عمار عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: إن الرجل ربما يحب الرجل ويبغض ولده فأبى ا عزوجل إلا أن يجعل حبنا مفترضا، أخذه من أخذه، وتركه من تركه واجبا، فقال: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى (3). 7 - سن: ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول ا: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " فقال: هي وا فريضة من ا على العباد لمحمد صلى ا عليه وآله في أهله بيته (4).

_____

(1) تفسير القمى: 601 و 602 فيه: [وهى الامامة لهم] وفيه: نكافئ ذلك بالاحسان. (2) في نسخة: إن يكلمهم. (3) المحاسن: 144. (4) المحاسن: 144.

_____